من قال لا اله الا الله الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
ثلاث مرات كان كمن ادرك ليلة القدر اله ولابي وابن عساكر عن الزهري
مرسلا ثم قال بعد ذلك ما بسط ما نصه من قال لا اله الا الله الكريم سبحان الله
رب السموات ورب العرش العظيم كان مثل من ادرك ليلة القدر ابن
عساكر عن الزهري مرسلا انتهى نص ما في نسخ الجامع الكبير الذي
رايته في نسختين منه وزيادة الحليم قبل الكريم وعلى هذا فنقل المناوي
لا يوافق واحدة من الروايتين ومله فزاد في النظم ما يفيد ذلك فيقال
عقب التكميل وقبل البيت الذي اوله وينبغي للشخص ان لا يتركا ما نصه
وزد ابعض نسخ الكبير الى اخر البيتين المتقدمين في النظم ثم
ان معنى الحديث ان من قال ذلك في ليلة ولم تكن ليلة قدر وعمل فيها
عملا صالحا فانه يكون عمله فيها افضل من عمل مثل ذلك او اكثر في كل ليلة
في ليالي الف شهر ليس فيها ليلة القدر ولعل هذا مبني على ان من عمل
في ليلة القدر عملا صالحا تكون عمله افضل من عمل مثل ذلك او اكثر في
كل ليلة من ليالي الف شهر وان لم يعلم انها ليلة القدر بعلامة من
علاماتها كما هو احد القولين لا على القول الاخر من انه انما يحصل ذلك
لمن عمل ذلك مع علمه بها من علامة من علاماتها وقد نظمت ذلك
في رجه اخر فقلت

كلمة توحيد ولفظة الحليم ... بعد في ليلي شهر صومنا العظيم

ولفظ سبحان الى الله اضف ... رب السموات ورب العرش صف

ذا العظيم ثم ثلث ذلكا ... تكن كمن لليل قدر ادركا

وقولي رب السموات اي ورب السموات وقولي وهي ثلاث وثمانون سنة
الخ اي ان الالف شهر من السنين ثلاث وثمانون سنة وثلث سنة
وقولي وهل اذا اصابها الخ اشرت به لما ذكره شيخنا البدر القرافي

فيها

فيها التعبد في ليلة القدر من قوله بعد ما ذكر الخلاف في انها هل لها علامة تظهر
ام لا واختلفوا ايضا هل يحصل الثواب المرتب عليها لمن وافق انه قامها
وان لم يظهر له شيء اي من علاماتها او يتوقف ذلك على كشفها له اي بشيء من
علاماتها والى الاول ذهب الطبري والمهلب وابن العربي وجماعة والى
الثاني ذهب الاكثر ويدل للاول ما قال الحافظ ما وقع عند مسلم
من حديث ابي هريرة من يقم ليلة القدر الى اخر كلامه انتهى وقال
في التحفة قال النووي رحمه الله في شرح مسلم ولا ينال فضلها الا من
اطلعه الله تعالى عليها فلو قامها انسان ولم يشعر بها لم ينل فضلها
نازله الاوزاعي رحمه الله تعالى وكلام المتولي يعارضه حيث قال
يستحب التعبد في كل ليالي العشر حتى يحوز الفضيلة على اليقين
انتهى وهذا اولى نعم حالة من اطلع اكمل اذ اتى بوظائفها انتهى
وقولي ثم بها مالح ماء يعذب الخ اشرت به لما روي البيهقي في فضائل
الاوقات من طريق الاوزاعي عن عبيدة بن ابي لبابة انه سمعه يقول
ان المياه المالحة تعذب تلك الليلة انتهى اي ثم تنقلب الى ملوحتها
اذ لو لم تنقلب الى ملوحتها لم يبق مالح اصلا وقولي والشمس لا تطلع
يومها العظيم اشرت به لما روي ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود
ان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة ليلة القدر انتهى
قلت والظاهر ان هذا اخ ما تقدم من ان الشياطين تغل وتصفد في
رمضان وقد يقال ان ذلك لا ينافي طلوع الشمس من بين قرنيه في
غير ليلة القدر **مباحث تتعلق بليلة القدر**
الاول في الموطا عن مالك انه سمع من اثق به من اهل العلم
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من
ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم

بين قرني شيطان وهي ... قرنيه ان يدني ... اسمه ... سجود ... عابديها ...

... وما شاء الله من ذلك او ... وما شاء الله المراد به اعمار بعضهم ...

Copyright © King Saud University